

صورة

نزلت البنت الى الشارع ، الشمس تبتسم والبنت أيضا
ونسومات من السعادة تغازل ملابسها وشعرها الطفولي الرائع.

تجرى ، تتأمل البيوت واجهات المحال التجارية ..

لأول مرة بعد عودة أسرتها من أوروبا تتعرف على الشوارع
والناس والبائعين. تتحرك في الشارع توزع فرحة عينيها على
المارة.

تتردد في مجتمها الصغيرة ما حفظتة من أمها أن مصر أم
الدنيا وأنها جنة الله في الأرض وأن نيلها من أنهار الجنة .

أطفال يرتدون ملابس مرتقة. حفاه على أرجلهم تراب من
زمن بعيد. عيونهم غائرة متشبسة بحفر عميقة في وجوههم
المصبوغة بالآلم. شعر رؤوسهم أشيب يحملون في أيديهم علب
فارغة ومباخر يشيرون إلى البنت يتهامسون . اقربوا منها
وأيديهم ممدوده أحست البنت بالدهشة وبعض الفرح. اندفعت
إليهم وألقت يديها بين أيديهم تصافحهم.

تراجعوا والتفوا حولها في نصف دائره يرمونها بنظرات
حائرة وأيديهم ممدوده. وانفتحت أفواههم بآكسار..